الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشادلي بن جديد -الطارف-
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

قراءة وصفية في كتاب "اللغة الشاعرة" لعباس محمود العقاد

عمل مكمل لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميدان: اللغة وأدب عربي
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
محفوظي رانية

إشراف الأستاذ:
د/ سوداني عبد الحق

السنة الجامعية: 2023-2024

مقدمة :

مقدمة :

مقدمة :

معروف تاريخيا إن لكل عصر من العصور علماؤه وكتابه ومبدعوه الذين خدموا العلم وأسسوا للمعرفة وتاريخنا العربي زاخر بهؤلاء الذين خدموا الإسلام والعربية بالعلم وخلدت انجازاتهم ومؤلفاتهم أسماءهم عبر التاريخ فلكل من هؤلاء بصمته الخاصة التي خدم بها العربية بوجه من الوجوه ونحن اليوم بصدد الحديث عن احد هؤلاء العلماء الأفذاذ عالم وهو **"عباس محمود العقاد"** وسنتدارس احد أعظم مؤلفاته وهو **"اللغة الشاعر**ة" ونبحر بين طياته. من هنا نطرح التساؤل التالي :من هو محمود العقاد؟ وما هي أهم القضايا التي طرحها هذا الكتاب؟ وما الهدف والغاية من تأليفه هذا الكتاب ؟

- ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع : كون هذا الكتاب طرح قضايا مهمة في الدفاع عن اللغة العربية
- كما أنه كتاب جديد ولم يسبق أن تطرقت له من قبل بالدراسة والتحليل.

وفي ما يتعلق بالمنهج المتبع في هذه الدراسة فقد وجدنا أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي ، وكان ذلك وفق الخطة التالية : مقدمة يليها الفصل الأول : والذي جاء موسوما ب قراءة وصفية في شكل الكتاب، حيث تضمن وصفا للكتاب من حيث الشكل والإخراج، ثم الفصل الثاني المعنون ب"قراءة في مضمون الكتاب" وجاء فيه قراءة في عنوان الكتاب ثم قراءة في مضمون الكتاب، ثم الهدف من تأليف الكتاب ، وآخر نقطة الخاتمة.

وأثناء قيامي بهذا العمل واجهتني مجموعة من الصعوبات وهي:

- ضيق الوقت
- قلة المراجع حول هذا الكتاب

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نحمد الله على تمام هذا العمل أولا ،وأن نشكر أستاذتنا المشرف "سوداني عبد الحق" على كل ما قدمه لنا، فقد كانت نعم مرشد و أصدق موجه فله كل الشكر والتقدير. الاحترام وخالص

الفصل الأول

"قراءة وصفية في شكل الكتاب

الفصل الأول : قراءة في الكتاب من حيث الشكل.

الفصل الأول : قراءة في الكتاب من حيث الشكل.

1-من حيث الشكل:

يحتوي الكتاب على 93 صفحة حسب الطبعة ودار النشر والتوزيع التابعة للكتاب باسم "مؤسسة هنداوي".

نوع الغلاف : اعتمد الكاتب على غلاف ورقي مُغلّف يُطبع على ورق ثقيل الوزن، ويُغطى بطبقة من البلاستيك الشفاف لحمايته من التلف وكذلك من حيث الألوان

اعتمد الكاتب كلا من اللونين الأسود والأبيض.

الطبعة: لا توجد طبعة محددة كتاب "اللغة الشاعرة". فقد تم نشر الكتاب لأول مرة عام 1937، وتم إعادة طبعه عدة مرات من قبل دور نشر مختلفة

دار النشر: مؤسسة هنداوي

2-من حيث الإخراج:

- من ناحية الخط واضح ومفهوم.
- من ناحية العناوين: العنوان الخارجي مكتوب بخط سميك بارز باللون الرمادي، واسم الكاتب باللون البنفسجي الفاتح.
- صورة للعقاد في واجهة الكتابة مرسومة فوق أفق مدينة.
- حقوق النشر جميع الحقوق محفوظة لدى النشر وحقوق التأليف والملكية الفكرية.
- ترك مساحة مع بداية كل فصل، التقيد بنظام الفقرات، ووضع علامات الترقيم; الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطة، وعلامات الاستفهام، والتعجب.

3-ترجمة المؤلف:

عباس محمود العقاد أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري ولد العقاد في أسوان في 29 شوال 1306هـ - الموافق ل 28 يونيو 1889 ، لأب مصري وأم من أصول كردية اقتصرت دراسته على المرحلة الابتدائية فقط؛ لعدم توافر المدارس الحديثة في محافظة أسوان حيث ولد ونشأ هناك، كما أن موارد أسرته المحدودة لم تتمكن من إرساله إلى القاهرة كما يفعل الأعيان اعتمد العقاد فقط على ذكائه الحاد وصبره على التعلم والمعرفة حتى أصبح صاحب ثقافة موسوعية لا تضاهى أبدا، ليس بالعلوم العربية فقط وإنما العلوم الغربية أيضًا؛ حيث أتقن اللغة الإنجليزية من مخالطته للأجانب من السائحين المتوافدين لمحافظتي الأقصر وأسوان، مما مكنه من القراءة والاطلاع على الثقافات البعيدة.[1] وكما كان إصرار العقاد مصدر نبوغه، فإن هذا الإصرار كان سببا لشقائه أيضا، فبعدما جاء إلى القاهرة وعمل بالصحافة وتتلمذ على يد المفكر والشاعر الأستاذ الدكتور محمد حسين محمد، خريج كلية أصول الدين من جامعة القاهرة أسس بالتعاون مع إبراهيم المازني وعبد الرحمن

[1] عباس محمود العقاد، السيرة الذاتية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1،1982، ص17.

الفصل الأول : قراءة في الكتاب من حيث الشكل.

شكري «مدرسة الديوان» وكانت هذه المدرسة من أنصار التجديد في الشعر والخروج به عن القالب التقليدي العتيق وعمل العقاد بمصنع للحرير في مدينة دمياط ، وعمل بالسكك الحديدية لأنه لم ينل من التعليم حظاً وافراً حيث حصل على الشهادة الابتدائية فقط، لكنه في الوقت نفسه كان مولعًا بالقراءة في مختلف المجالات وقد أنفق معظم نقوده على شراء الكتب والتحق بعمل كتابي بمحافظة قِنَا ثم نقل إلى محافظة الشرقية. وكذلك عُين العقاد عضو في مجلس النواب المصري وعضو في مجمع اللغة العربية، لم يتوقف إنتاجه الأدبي بالرغم من الظروف القاسية التي مر بها ، حيث كان يكتب المقالات ويرسلها إلى مجلة فصول كما كان يترجم لها بعض الموضوعات، ويعد العقاد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر، وقد ساهم بشكل كبير في الحياة الأدبية والسياسية، وأضاف للمكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات نجح العقاد في الصحافة ويرجع ذلك إلى ثقافته الموسوعية فقد كان يكتب شعراً ونثراً على السواء، وظل معروفاً عنه أنه موسوعي المعرفة يقرأ في التاريخ الإنساني والفلسفة والأدب وعلم الاجتماع اشتهر بمعاركه الأدبية والفكرية مع الشاعر أحمد شوقي، والدكتور طه حسين والدكتور زكي مبارك، والأديب مصطفى صادق الرافعي، والدكتور العراقي مصطفى جواد، والدكتورة عائشة عبد الرحمن, كما اختلف مع زميل مدرسته الشعرية الشاعر عبد الرحمن شكري، أصدر كتابا من تأليفه مع المازني بعنوان الديوان هاجم فيه أمير الشعراء أحمد شوقي، وأرسى فيه قواعد مدرسته الخاصة بالشعر. اشتغل العقاد بوظائف حكومية كثيرة في المديريات لكنه استقال منها واحدة بعد واحدة ولما كتب العقاد مقاله الشهير «الاستخدام في القرن العشرين سنة 1907، كان على أهبة الاستعفاء من وظائف الحكومة والاشتغال بالصحافة فبعد أن ترك عمله اتجه إلى العمل بالصحافة مستعينا بثقافته وسعة اطلاعه، فاشترك مع محمد فريد وجدي في إصدار صحيفة "الدستور" وكان إصدار هذه الصحيفة فرصة لكي يتعرف العقاد بـ "سعد زغلول" ويؤمن بمبادئه. وتوقفت الصحيفة عن الصدور بـ فترة وهو ما جعل العقاد يبحث عن عمل يقتات منه فاضطر إلى إعطاء بعض بعد الدروس ليحصل قوت يومه ومما قاله العقاد عن تجاربه مع وظائف الحكومة كان العقاد ذا ثقافة واسعة، إذ عرف عنه أنه موسوعي المعرفة فكان يقرأ في التاريخ الإنساني والفلسفة والأدب وعلم النفس وعلم الاجتماع، وقد قرأ واطلع على الكثير من الكتب، وبدأ حياته الكتابية بالشعر والنقد، ثم زاد على ذلك الفلسفة والدين. ولقد دافع في كتبه عن الإسلام وعن الإيمان فلسفيا وعلميا ، ككتاب الله وكتاب حقائق الإسلام وأباطيل خصومه»، ودافع عن الحرية ضد الشيوعية والوجودية والفوضوية (مذهب سياسي)، وكتب عن المرأة كتابا عميقا فلسفيا أسماه هذه الشجرة، حيث يعرض فيه المرأة من حيث الغريزة والطبيعة وعرض فيه نظريته في الجمال. يقول العقاد أن الجمال هو الحرية، فالإنسان عندما ينظر إلى شيء قبيح تنقبض نفسه وينكبح خاطره ولكنه إذا رأى شيئا جميلا تنشرح نفسه ويطرد خاطره، إذن فالجمال هو الحرية، والصوت الجميل هو الذي يخرج بسلاسة من الحنجرة ولا ينحاش فيها، والماء يكون آسنا لكنه إذا جرى وتحرك يصبح صافيا عذبا والجسم الجميل هو الجسم الذي يتحرك حرا فلا تشعر أن عضوا منه قد نما على الآخر،[2] وكأن أعضاؤه قائمة بذاتها في هذا الجسد وللعقاد إسهامات في اللغة العربية إذ كان عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة

[2] عباس محمود العقاد، السيرة الذاتية، ص17.

الفصل الأول : قراءة في الكتاب من حيث الشكل.

وأصدر كتُبًا يدافع فيها عن اللغة العربية ككتابه الفريد من نوعه اللغة الشاعرة.[3] وفي حياة العقاد معارك أدبية جَعَلتْهُ نهم القراءة والكتابة منها: معاركه مع الرافعي وموضوعها فكرة إعجاز القرآن واللغة بين الإنسان والحيوان، ومع طه حسين حول فلسفة أبي العلاء المعري ورجعته توفى العقاد في 26 شوال 1383 هـ الموافق 12 مارس 1964 ولم يتزوج أبدا.

4- قراءة من حيث البناء:

لقد تناول كتاب "**اللغة الشاعرة" لعباس محمود العقاد** موضوع "اللغة العربية وما تتميز به من سمات على خلاف سائر لغات العالم

فصول الكتاب ثمانية حيث : ابتدأ الكتاب بفاتحة عريقة عدد صفحاتها أربعة صفحات وبعدها تطرق للفصول مباشرة.

عدد صفحات الفصل الأول خمس صفحات

عدد صفحات الفصل الثاني خمس صفحات

عدد صفحات الفصل الثالث خمس صفحات

عدد صفحات الفصل الرابع خمس صفحات

عدد صفحات الفصل الخامس ستة صفحات

عدد صفحات الفصل السادس اثنا عشرة صفحة.

عدد صفحات الفصل السابع خمسة عشرة صفحة.

عدد صفحات الفصل الثامن اثنا عشرة صفحة.

[3] عباس محمود العقاد، السيرة الذاتية، ، ص20.

الفصل الثاني

قراءة في مضمون الكتاب

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

1-التعريف بعنوان الكتاب

اللغة الشاعرة : يعد عنوان غني بالدلالات والمعاني، يثير فضول القارئ ويدعوه للتأمل في العلاقة بين اللغة والشعر. فما المقصود باللغة الشاعرة ؟

أولاً :اللغة هي أداة التعبير عن الأفكار والمشاعر، وهي عنصر أساسي في جميع أشكال التواصل البشري. لكنّ اللغة ليست مجرد أداة نفعية، بل هي أيضاً وسيلة إبداعية يمكن استخدامها للتعبير عن الجمال والمشاعر العميقة وتعد نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر والتعبير عن مشاعره واكتساب المعرفة، وكذا لك اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ، ولكل مجتمع لغة خاصة به،

نقول أن اللغة: هي نظام من الرموز والأصوات والقواعد التي يستخدمها البشر للتواصل.

هي أداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس

هي عنصر أساسي في جميع أشكال الثقافة والحضارة.

وكما عرفها ابن جني في كتابه الخصائص "على أنها حدّ اللغة أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."

ثانياً : الشاعرة أو الشعر هو فن التعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة إبداعية ومؤثرة. ويستخدم الشعراء اللغة بطرق غير تقليدية لخلق صور ذهنية نابضة بالحياة وإثارة مشاعر القارئ وتعد صفة مشتقة من الفعل "شعر" تشير إلى الجمال والإبداع والمشاعر العميقة.

ثالثا " اللغة الشاعرة" هي مزيج من اللغة والخيال والإبداع. إنها لغة تتجاوز الاستخدامات اليومية وتستخدم للتعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة جميلة ومؤثرة هي لغة تستخدم في الشعر والنثر والموسيقى والمسرح وغيرها من أشكال الفن، وكذلك يُشير عنوان "اللغة الشاعرة إلى قدرة اللغة العربية على التعبير عن المشاعر والأفكار بأسلوب فني جميل وراقي.

2-قراءة في فصول الكتاب :

الفصل الاول :فاتحة عريقة:

وجاء فيها أن اللغة العربية لغة قديمة ولها تاريخ عريق ويكاد يرجح الدارسون بأنها تعود القرن الرابع قبل الهجرة وذلك لأن المقابلة بينها وبين أخواتها السامية يدل على تطور لا يتم في بضعة أجيال، ولا بد له من أصل قديم يضارع أصول التطور في أقدم اللغات، كالسنكسريتية وغيرها.

يؤكد العقاد على أن هذه الدقة والتطور اللذان وصلت إليهما يحتاجان إلى زمن طويل ليكتملا. والمتمعن في أحكام الإعراب،أو صيغ المشتقات أو أوزان الجمع والمثنى وجموع الكثرة والقلة في الأوزان السماعية، يدرك ذلك.

والأمر نفسه بالنسبة لتكوين حروف الجر والعطف وسائر الحروف التي تدخل في تركيب الجملة بمعانيها المختلفة، وتنفصل بلفظها من ألفاظ الأسماء والأفعال التي تولدت منها، وهي في بعض اللغات لم تنفصل عنها حتى اليوم.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

تتميز اللغة العربية رغم قدمها بأنها لغة حية قادرة على مجاراة التطورات والدراسات الحديثة في العلوم اللسانية والصوتية.

اهتمت الدراسات اللسانية الحديثة بالخصائص العلمية للغات كلغة في ذاتها بعيدا عن الاعتبارات الجنسية أو الدينية.

أكد العقاد على إن اللغة العربية وصفت قديمًا - وحديثًا - بأنها لغة شعرية، وذلك يحمل معنيين الأول: أنها لغة يكثر فيها الشعر والشعراء، ومقبولة في السمع ،والثاني:أنها لغة يتلاقى فيها تعبير الحقيقة، وتعبير المجاز ولا نجد ذلك في أي لغة أخرى.

كما أشار كلام الجاحظ عن انفراد اللغة العربية بالعروض، وعقب العقاد عليه بأنه كلام علم وحق.

إضافة إلى مزايا اللغة في التعبير الشعري فلها مزايا في التعبير على إطلاقه.

كما أكد العقاد على أنّه يجب على القارئ العربي أن يغار على اللغة العربية ويحميها.

الفصل الثاني :اللغة الشاعرة:

تناول فيها العقاد مجموعة من القضايا المتعلقة بشعرية اللغة وهي كالتالي:

1- **الحروف**: وجاء فيها أن:

اللغة العربية هي أكثر اللغات شعرية بين كل لغات العالم.

إن وصف العربية بهذا المصطلح لا يعني أنها دائما تجري مجرى الشعر في نشأتها ووزنها واشتقاقها، ولا لغة يكثر فيها الشعر والشعراء،إنما المقصود أنها لغة بنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية

فهي في جملتها فن منظوم منسق الأوزان والأصوات لا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت منه.

وتظهر هذه الخاصة في تركيب حروفها على حدة، إلى تركيب مفرداتها على حدة، إلى تركيب قواعدها وعباراتها إلى تركيب أعاريضها وتفعيلاتها.

تتميز العربية بأنها أوفر عددا في أصوات المخارج التي لا تلتبس ولا تكرر.

كما أنها تحتوي على حروف لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد والظاء والعين والقاف والحاء والطاء، أو توجد في غيرها أحيانًا، ولكنها ملتبسة مترددة لاتضبط بعلامة واحدة.

كما استغنت اللغة العربية أيضا عن تمثيل الحرف الواحد بحرفين مشتبكين أو متلاصقين، كما يكتبون الثاء والذال والشين وغيرها في بعض اللغات.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

إن اللغة العربية لغة إنسانية ناطقة تستخدم جهاز النطق الحي أحسن استخدام يهدي إليه الافتنان في الإيقاع الموسيقي، وليس هنا أداة صوتية ناقصة تحس بها الأبجدية العربية.

ليس في حروف الأبجديات الأخرى حرف واحد يحوج العربي إلى افتتاح نطق جديد لم يستخدمه، على عكس اللغات الأخرى.

2- **المفردات:** وتطرق فيها العقاد إلى أن :

جهاز النطق الإنساني أداة موسيقية وافية، لم تستخدمها أي أمة كما استخدمتها الأمة العربية.

تظهر السليقة الشاعرة في اللغة العربية بشكل أكبر في الكلمات لأنها تضيف الموسيقية في القواعد و في المعاني وفي مجرد النطق، أو السماع.

إنّ الوزن هو قوام التفرقة بين أقسام الكلام في اللغة العربية وأن اللغات السامية الأخرى لم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين المناسبة لها.

إنّ الكلمة الواحدة تحتفظ بدلالتها الشعرية المجازية، ودلالتها العلمية الواقعية في وقت واحد بغير لبس بين التعبيرين.

3-**الإعراب** وجاء فيه أن:

الكلام المنثور سابق للكلام المنظوم، فلا محل للخلاف لأن الأول وجد للتفاهم بين الناس أما الثاني ما ينفرد بنظمه الشعراء وأصحاب الغناء.

هنا خلاف بين القائلين: بأن التفاهم بأصوات الإيقاع سابق لتطور اللغة الأولى، وبين القائلين بأن اللغة تطورت إلى غايتها من التمام قبل أن يعتمد الناس على التفاهم بالأصوات الموقعة على حسب العواطف، أو على حسب دلالة الحركات والإشارات.

إن الإعراب في اللغة العربية أثر من آثار استخدام الحركة في التعبير عن المعنى وأن اللغة العربية تفردت بين لغات العالم بهذه الخاصة الفنية مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات الهندية الجرمانية، كاللاتينية وبعض اللغات السامية كالعبرية والحبشية.

إن هذا الإعراب المفصل في هذه اللغة الشاعرة هو آية السليقة الفنية في التراكيب العربية المفيدة توافرت لها جملا مفهومة بعد أن توافرت لها حروفًا تجمع مخارج النطق الإنساني على أفصحها وأوفاها.

4- العروض:

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

الشعر في كل لغة من لغات القبائل البدائية والأمم المتحضرة، لكن لم يوجد مستقلا إلا في اللغة العربية.

5- أوزان الشعر

فن الشعر في اللغة العربية يناسب هذه اللغة الشاعرة التي انتظمت مفرداتها وتراكيبها، ومخارج حروفها على الأوزان والحركات وفصاحة النطق بالألفاظ، فأصبح لها من الشعر الموزون فن مستقل بإيقاعه عن سائر الفنون التي يستند إليها الشعر في كثير من اللغات.

لا يحتاج الشعر العربي إلى إيقاع الرقص الذي يصاحب إنشاد الشعر في اللغات الأخرى.

إن أسباب هذا الفن الكامل الذي استوفى أوزانه في بحوره وقوافيه تظهر من دراسة تاريخ النظم في اللغة العربية.

أحصى الخليل بن أحمد الفراهيدي من بحور الشعر خمسة عشر بحرا، وزاد عليها الأخفش بحرا سماه المتدارك، لأنه استدركه على العروض الذي وضعه الخليل.

ويخلص لنا من جملة هذه الخصائص في الشعر العربي، واللغة العربية أن فن النظم بهذه اللغة من دقيق كامل الأداة مستغن بأوزانه عن سائر الفنون.

6-المجاز والشعر

وجاء فيه أن اللغة العربية لغة المجاز.

- المجاز هو الأداة الكبرى من أدوات التعبير الشعري.
- تسمى اللغة العربية بلغة المجاز؛ لأنها تجاوزت بتعبيرات المجاز حدود
- الصور المحسوسة إلى حدود المعاني المجردة.
- انتقل المجاز في اللغة العربية من الكتابة الهيروغليفية إلى الكتابة بالحروف الأبجدية .

إن المجاز العربي يصور لنا المعاني المجردة. مباشرة - من وراء تصوير الأشباه والأشكال.

بقي في اللغة الشاعرة المعنى الحقيقي في الكثير من الكلمات مع شيوع معناها المجازي على الألسنة.

الحقيقة فكرة مجردة، قد تبلغ الغاية في تجردها من المحسوسات، ولكن مادة الكلمة تستخدم للدلالة على ما يلمس باليد ويقع تحت النظر.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

والمجاز من جاز المكان أو جاز به غير معترض ويقال هذا جائز عقلا أي: غير ممتنع ولا اعتراض عليه.

7- الفصاحة العلمية

لكل أمة طريقتها في الافتخار بلغتها فمنها التي تفتخر بوضوح عباراتها وعذوبة جرسها، ومنها التي تفخر بوفرة كلماتها.

ومعظم هذه المفاخر دعوى لا دليل عليها، أو دعوى لها أدلتها التي تتشابه وتتقابل.

لكن فصاحة اللغة العربية جلية واضحة ودليلها العلمي بين ولا يتعسر العلم به والتأكد منه.

لا لبس بين مخارج الحروف في اللغة العربية، ولا إهمال لمخرج منها، ولا حاجة فيه إلى تكرار النطق من مخرج واحد تتوارد منه الحروف التي لا تتميز بغير التثقيل أو التخفيف.

إنّ جميع المخارج الصوتية في اللسان العربي مستعملة متميزة بأصواتها، ولو لم يكن بينها غير فرق يسير في حركة الأجهزة الصوتية.

والفصاحة هي امتناع اللبس كما تقدم، وهذه هي الخاصة النطقية التي تحققت في اللغة العربية لمخارج الأصوات كما تحققت للحروف.

الفصل الثالث :لغة التعبير

اللغة في عمومها أولى أن يقال عليها ما يقال عن الشاعر البليغ.

ليس من المبالغة القول بأن معجم اللغة العربية يختصر تاريخها ومعالم بيئتها.

إذا التبس علينا أمر كلمة من الكلمات فلم نعلم أهي دخيلة أم عربية فإننا نلجأ إلى القياس.

الفصل الرابع :الزمن في اللغة العربية:

يعرف ارتقاء اللغات بمقاييس كثيرة أهمها مقياس الدلالة على الزمن في أفعالها، ثم في سائر ألفاظها.

تنشأ اللغات على نحو قريب من نشأة الكتابة على الطريقة الهيروغليفية.

شاع بين اللغويين المختصين أن اللغات السامية ناقصة في دلالة الأفعال على الأزمنة، ومنها اللغة العربية، على تفاوت بينها وبين الفروع الأخرى.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

لا يوجد أي لغة قد اشتملت على وسائل للتمييز بين الأوقات كما اشتملت عليها اللغة العربية، سواء نظرنا إلى ضرورات سكانها، أو نظرنا إلى تصريف أفعالها وكلماتها.

كل لحظة من لحظات النهار والليل قد كان لها شأنها في حياة سكان البادية ولا وجود لذلك في أي لغة غير العربية.

وجدت أسماء المواسم والفصول جميعًا، ووجدت معها ثلاثة أسماء مختلفة الدلالة على الدورة حول الشمس في مصطلح الفلكيين: فهي السنة ،والعام، والحول،ولكل منها موضعه في التعبير.

وجدت في اللغة كلمة اليوم والنهار والليل، ولم تنقسم إلى يوم وليل دون تفرقة بين معنى اليوم ومعنى النهار.

وإن مثل هذا الإحساس بالزمن لا تصوره الكلمات في لغة من اللغات التي نفهمها أو نفهم عنها على صورة أدق من هذه الصورة ولا أدل على الفوارق بين أجزائها.

وهذه التفرقة الفلسفية المنطقية ملحوظة في التفرقة الأجرومية بين الحاضر والمستقبل في لغة العرب فإذا أراد المتكلم أن يذكر المستقبل بشتى معانيه، فهو موجود بمعنى الاستمرار وبمعنى الدلالة على ما يأتي وبمعنى الإنشاء واستحداث الفعل على الطلب، فصيغة المضارع تدل على الحال والاستقبال وصيغة المضارع مسبوقة بالسين تدل على المستقبل القريب ومسبوقة بـ «سوف» تدل على المستقبل البعيد.

وصيغة الأمر تدل على فعل مطلوب في المستقبل يقترن بالزمن عند حصوله.

الفصل الخامس :الشعر ديوان العرب:

الشاعر هو قدوة العربي وإليه يرجع ليعرف القيم الأخلاقية المفضلة ويستقصي المناقب التي تستحب من الإنسان في حياته الخاصة أو حياته الاجتماعية.

يرجع العربي إلى الشاعر ولا يرجع إلى الفيلسوف أو إلى الزعيم أو إلى الباحث في مذاهب الأخلاق.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

في الشعر العربي تنويه بكل صفة من صفات المروءة والفتوة، ازدراء بكل عيب من العيوب التي تشين صاحبها بين قومه وبيان واف للأخلاق التي تحكم الحياة فعلا أو ينبغي أن تحكمها وتتراءى فيها مرجحة مشرقة بين سائر الأخلاق.

ومن البديه أن العربي لا يرجع إلى الشاعر ليسأله عن المذاهب الفلسفية ذات الشروح والحواشي وذات العلل والنتائج، ولكنه يرجع إليه ليجد عنده شيئًا أصح وأقرب إلى حسه وفهمه وعمله.

إنه ليشعر بالمجاوبة بينه وبين هذه الشخصيات في جوانب كثيرة من ذات نفسه وذات ضميره يشعر بها حين يريد أن يغتبط بحظه من الأخلاق، ويعتقد أنه على شيء من تلك الصفات التي يحمدها الشعراء.

يجد العربي في الشعر شخصيات كثيرة منوعة تناسب كل حالة، بل تناسب كل سن بل تناسب كل مزاج.

يجد في الشعر شخصية الشاب المغامر وشخصية الكهل الناضج، وشخصية الشيخ الحكيم، ويجد هذه الشخصيات معروضة أمامه في حالات الرضا والسخط، وحالات وحالات الروية والارتجال.

كل شاعر من شعرائه النابهين نموذج صحيح من نماذج الشخصية الإنسانية على سليقتها، وكلهم يعطيه الصورة كاملة مستوفاة من حياة واقعية لا شك فيها.

وفي شعر الجاهلية - مثلا - نموذج لشخصية الشاب طرفة بن العبد، وشخصية الكهل حاتم بن عبد الله، وشخصية زهير بن أبي سلمى، وكل منهم موصوف في شعره على حقيقته، ويزيد على ذلك أنه واصف صادق للقيم الأخلاقية كما تواضع عليها المجتمع في عصره، وكما يتمنى أن تسود بين الناس كافة.

الفصل السادس :نقد الشعر العربي :

لم المستشرقون يهتمون باللغة العربية خدمة لها بل صاروا يدرسونها لانتقادها والانتقاص منها دون علم بتاريخها.

يرى العقاد أن الأولى أن يدرس هؤلاء لغتهم بدل دراسة العربية والتشكيك في تاريخها.

فهم لا يفقهون منها شيئا خاصة في مسائل الذوق الفني، واختيار الشعر والحكم على الشعراء.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

كما أنهم يجهلون روح اللغة ويجهلون معاني الكلمات، وليس من الشائع بينهم أن يتوسعوا في دراسة التاريخ العام للبلاد الشرقية إلى جانب دراسة اللغة، فيكثر عندهم من أجل ذلك أن يخطئوا فهم أطوار اللغة جهلا منهم بأطوار التاريخ، وبما يستلزمه من موضوعات الشعر والخطابة وغيرها من التعبيرات القومية.

أساء وأخطأ المستشرقون في نقد الشعر.

غفلوا عن الفارق بين أديان العرب الجاهلين، وأديان الهند حسبوا أن العرب قد كان لهم شعر ديني مثال قصائد الهند والفرس والأساطير اليونانية الشعرية

أنكروا الشعر المنسوب إلى الجاهليين؛ لأنه خلو من التعبير عن العبادات والشعائر وما إليها.

اعتقدوا - المستشرقين- أن لغة قريش لم تشمل أنحاء الجزيرة العربية.

أنكروا وحدة اللغة العربية قبل الإسلام في عصر المعلقات والقصائد الجاهلية، ولقد كانت وحدة اللغة من مقدمات الدعوة الإسلامية التي خاطبت العرب جميعا بلسان يعرفونه من قبل عصر الإسلام فجاء بعض المستشرقين بوهم من أوهامهم يشككون في وحدة هذه اللغة وينكرون اتفاق الجزيرة على التخاطب بلسان القرشيين والمكيين.

الفصل السابع :النقد العلمي

جاء هذا المبحث لتطبيق النقد العلمي على سيرة احد أبرز شعراء العصر الجاهلي وهو أمرؤ القيس الملقب ب(الملك الضليل)

- كان امرؤ القيس جميلا وسيمًا، ومع جماله وحسنه مفركًا لا تريده النساء إذا جربنه.
- تزوج امرأة من طيء فأبغضته من ليلتها، وكرهت مكانها معه.
- أجمع المؤرخون على أنه كان يلقب بذي القروح، ولكنهم اختلفوا في إصابته بالقروح.
- كان قيصر راضيا عن الشاعر إلى ما بعد وفاته وأمر بإقامة تمثال له عند قبره شاهده الخليفة المأمون لما دخل بلاد الروم ليغزو الصابئة.

هذه جملة أخبار متفرقة يؤخذ منها أن امرأ القيس كان مصابًا بالتهاب جلدي يحدث من اجتذاب المواد الدهنية، والسكرية لطائفة من الطفيليات، ويفوح العرق

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

في هذه الحالة برائحة كرائحة الكلب لأن الكلب قليل المسام في جلده فيشبه عرقه عرق جلد الإنسان المصاب.

وكان امرؤ القيس يبيح في شعره ما لا يباح من التحدث بالفسوق والخيانة وغشيان الخدور.

وهذه أخبار عدة تفسر لنا سمعة الشاعر، وتبين لنا البواعث النفسية التي تنبعث بها تلك الخليقة، وتهيئ لها جوها الاجتماعي ولوازمها العاطفية أولاء من خلائق القبيلة التي ولد فيها.

كان يشبه خاله زيز النساء من جانب الطبيعة ومن جانب الصناعة الفنية؛ إذ كان خاله شاعرًا يقول بفنه ما طبع عليه بوراثته، وقد يزيد امرأ القيس تماديًا في المجون والخلاعة أنه يدفع بهما شبهة النقص ويعوض بهما قولا، ما ليس له في الحقيقة.

وعلى هذا النحو من المقابلة بين الروايات نعلم حدود الكذب، أو حدود الوضع حتى عند ثبوت الوضع، أو ثبوت التناقض بين الروايات في الخبر الواحد.

فإن كذب الوضاع ينتهي عند حدود الاستطاعة التي لا يقدرون على مجاوزتها،فليس في مقدورهم أن يختلقوا العوارض الطبية التي تصلح دون غيرها لتفسير أخبارهم ونقائضهم، واستخراج الحقائق الظاهرة أو المستترة بين طواياها.

الفصل الثامن :الشعر العربي والمذاهب الغربية الحديثة:

نظم الشعر في اللغة العربية فن مستقل بذاته بين الفنون التي عرفت في العصر الحديث على خلاف اللغات الأخرى.

الشعر مستقل عن الغناء والرقص والحركة الموقعة، فلا يصعب تمييزه شطرة شطرة بمقياسه الفني من البحور والأعاريض إلى الأوتاد والأساليب.

هذه الخاصية لا تشترك فيها العربية حتى مع اخواتها من اللغات السامية.

الوزن المقسم بالأسباب والأوتاد والتفاعيل، والبحور خاصة عربية نادرة المثال

في لغات العالم، وكذلك القافية التي تصاحب هذه الأوزان.

مرجع ذلك إلى أسباب خاصة لم تتكرر في غير البيئة العربية الأولى، أهمها سببان هما الغناء المنفرد وبناء اللغة نفسها على الأوزان العربية هما القوالب التي

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

تطورت في اللغة العربية فأصبحت فنا مستقلا بمقاييسه عن فن الغناء أو فن الحركة الموقعة.

اعتمد الشعر الحديث على الاستغناء عن القيود التي تعوق حرية الفن .

أن قواعد النظم عندنا مؤاتية للشاعر في كل تصرف يلجئه إليه تطور المعاني والتعبيرات في مختلف البيئات والأزمنة فلا موجب للفصل بين قواعد النظم وأغراض الشعر في تجربة من التجارب العربية.

التي وعيناها منذ نشأت أوائل الأوزان إلى أن بلغت ما بلغته في منتصف هذا القرن العشرين ذلك شأن التجارب العربية، فما بال التجارب في أمم الحضارة التي تتصل بنا ونتصل بها وتبادلنا مطالب الفنون والآداب كما يحدث الآن بيننا وبين أمم الحضارة الغربية.

أما في النظم فلا خفاء بالأمر من أيسر نظرة إلى آدابنا وآداب الأمم الغربية، التي نتصل بها في العصر الحديث.

لم تأتي الأمم الغربية بشيء جديد في موازين النظم يمكن أن تستفيد منه اللغة العربية.

وليس عندهم ما هو أدق وأجمل من الموشحة في أوزانها التي تقبل التنويع والتشجير إلى غير نهاية.

إن إطلاق الحرية للشاعر في توزيع القوافي، حيث شاء يوشك أن يعفيه من قيودها، كما يزيد من الإيقاع جمالا على جمال .

لم يبدع الأوروبيون - حتى في شعر المسرحيات الملحنة – فنا من الأناشيد أتم من الموشحة، وأصلح منها للتلحين وحركة الإيقاع.

إذا ترخص الشاعر الغربي في القواعد، فأسقط القافية واختار الوزن الذي يسمونه بالنظم الحر أو النظم الأبيض - فجهد ما بلغوا إليه أنهم عادوا إلى الأسطر المتوازنة، أو إلى الاكتفاء بالمقاطع التي لا تبلغ في دقتها مبلغ الأسباب والأوتاد والفواصل.

-3الهدف من تأليف الكتاب:

يهدف كتاب "اللغة الشاعرة" للكاتب عباس محمود العقاد إلى:

1 -الدفاع عن اللغة العربية ضد هجمات المستشرقين

- ❖ واجهت اللغة العربية في أوائل القرن العشرين حملات عنيفة من قبل بعض المستشرقين الذين شككوا في قيمتها وقدرتها على التعبير والتطور.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

- ❖ سعى العقاد من خلال كتابه إلى دحض ادعاءات المستشرقين وإثبات تميز اللغة العربية ومكانة ها الرفيعة بين لغات العالم.

2-. إبراز سمات اللغة العربية الفريدة التي تجعلها لغة شاعرة

- ❖ يُركز العقاد على الخصائص الصوتية للغة العربية، مبينا أنها تتمتع بموسيقى داخلية نابعة من بنيتها الصوتية وتتجلى هذه الموسيقى في الإيقاع والتناغم بين حروفها.
- ❖ يُشير أيضًا إلى ثراء اللغة العربية اللغوي ومرونتها التي تمكنها من التعبير عن مختلف المعاني والأفكار بدقة ووضوح.
- ❖ يُلقي الضوء على قدرة اللغة العربية على التشكيل والتصوير من خلال المجاز والبيان.

3- التأكيد على مكانة الشعر في اللغة العربية :

- ❖ يرى العقاد أن الشعر هو ديوان العرب وأنه يمثل أعلى درجات التعبير في اللغة العربية.
- ❖ يُحلل خصائص الشعر العربي ومُكوّناته وأنواعه المختلفة.
- ❖ يُبيّن أنّ الشعر العربي كان ولا يزال مرآة صادقة لعادات العرب وثقافتهم ومشاعرهم.

4. تقديم نظرة نقدية موضوعية للشعر العربي

- ❖ يُميز العقاد بين النقد العلمي والنقد الانطباعي في مجال الشعر العربي.
- ❖ يُقدّم أسس النقد العلمي ومعاييره وطرق تطبيقه.
- ❖ يُطبق النقد العلمي على نماذج من الشعر العربي لتبيان فعاليته في تقييم الأعمال الشعرية

5- مناقشة تأثير المذاهب الغربية الحديثة على الشعر العربي

- ❖ يتناول العقاد تأثر الشعر العربي بالمذاهب الغربية الحديثة مثل الرومانسية والواقعية والرمزية
- ❖ يُميز بين التأثر الإيجابي الذي أثرى الشعر العربي والتأثر السلبي الذي أدى إلى انحراف بعض الشعراء عن مسار الشعر العربي الأصيل.

6 -الدعوة إلى الاهتمام باللغة العربية وتعليمها

- ❖ يُحذر العقاد من خطر إهمال اللغة العربية والتأخر في تعليمها للأجيال القادمة.
- ❖ يُؤكد على أهمية اللغة العربية في الحفاظ على هوية الأمة العربية وثقافتها.

الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون

- ❖ يُقدّم اقتراحات لتطوير منهج تعليم اللغة العربية وجعلها أكثر جاذبية للطلاب.
- ❖ الشعور بالمسؤولية الوطنية
- ❖ شعر العقاد بمسؤولية الدفاع عن هوية أمته وحماية لغة آبائه وأجداده.
- ❖ رأى في اللغة العربية أداة أساسية لحفاظ على وحدة الأمة العربية ونهضتها.

بشكل عام يُعد كتاب "اللغة الشاعرة" للكاتب عباس محمود العقاد من أهم الكتب التي تناولت اللغة العربية ودراستها فقدم العقاد من خلال هذا الكتاب دفاعًا قويًا عن اللغة العربية وأبرز سماتها الفريدة ومكانة ها المرموقة بين لغات العالم كما قدم نظرة نقدية ثاقبة للشعر العربي وناقش تأثير المذاهب الغربية الحديثة عليه، ولذلك يُعدّ هذا الكتاب مرجعًا هامًا لكل من يهتم بدراسة اللغة.

خاتمة

خاتمة :

لكل بداية نهاية وها أنا أصل إلى المحطة الأخيرة من هذا العمل وهي الخاتمة والتي ستكون حوصلة لما تناولته في هذا البحث وفيما يلي أهم النقاط التي خلصت إليها :

- ❖ يشكل هذا الكتاب تناولا شاملا ومفصلا لمزايا اللغة الشاعرة لغة الضاد،وابرز أهم ما تفردت به هذه اللغة عن سائر اللغات الأخرى.
- ❖ جاء هذا الكتاب كرد على من يدعون بان الشعر لا يحتاج إلى وزن وقافية ويمكن له أن يستغني عنهما.
- ❖ أكد هذا العقاد على العديد من القضايا الأساسية في هذا الكتاب ومن بينها:
- ❖ اللغة العربية لها في نفسها خصائص جعلتها تفرض الشكل الشعري على القصيدة العربية(خصائص تتعلق بالحروف وبالألفاظ وبالتركيب والعروض وبالنظم).
- ❖ يرى العقاد بأن اللغة أن لم تكن شعرا فهي لغة شاعرة في نفسها.
- ❖ اللغة في نفسها لا تنفك عن شكلها الفني الذي هو ثمرتها فطيبة هذه اللغة هي التي تفرض شكلها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

1.عباس محمود العقاد اللغة الشاعرة مؤسسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة مصر د ط 2012 .

المراجع :

1.عباس محمود العقاد، السيرة الذاتية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1،1982.

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات :

مقدمة : ..... أ
الفصل الأول : قراءة في الكتاب من حيث الشكل. 3
1-من حيث الشكل: 3
2-من حيث الإخراج: 3
3-ترجمة المؤلف: 3
4- قراءة من حيث البناء: 5
الفصل الثاني :قراءة في الكتاب من حيث المضمون 7
1-التعريف بعنوان الكتاب 7
2-قراءة في فصول الكتاب : 7
-3الهدف من تأليف الكتاب: 16
خاتمة : 20
قائمة المصادر والمراجع : 22